Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لا تيأسن و إن طالت مطالبة

إذا استعنت بصبر أن ترى فرجا
أخلق بذى الصبر أن يحظى بحاجته

ومدمن القرع للأبواب أن يلجا

لقد عرف عُشّاق المجد ، وخُطّاب المعالى ، وطُلاّب السيادة ، أن الرِفعة فى الدنيا كالفوز فى الآخرة ، لا تنال إلا بركوب متن المشقات ، وتجرع غصص الآلام ، والصبر عن كثير مما يحب ، وعلى كثير مما يكره . وبدون هذا لا يتم عمل ، ولا يتحقق أمل، ومن تخيل غير هذا الطريق كان كالذى قال لابن سيرين : إنى رأيتنى فى النوم أسبح فى غير ماء ، وأطير بغير جناح ! ! فقال له : أنت رجل كثير الأمانى والأحلام ، تتمنى ما لا يقع ، وتحلم بما لا يتحقق !!

وفى شعر الحكم نقرأ كثيراً فى هذا المعنى . يقول أحدهم

لا تحسب المجد تمراً أنت آكله
لن تبلغ المجد حتى تلعق الصبرا

ويقول المتنبى ، وقد كان طموحاً لمنصب الولاية :

لا يبلغ المجد إلا سيد فطن
لما يشق على السادات فعّال
لولا المشقة ساد الناس كلهم
الجود يفقر والإقدام قتّال !

وفى قصيدة أُخرى يقول مخاطباً نفسه :

ذرينى أنل ما لا ينال من العلا
فصعب العلا فى الصعب والسهل فى السهل !
تريدين إدراك المعالى رخيصة
ولابد دون الشهد من إبر النحل !

وإذا كانت هذه طبيعة الطريق الموصلة إلى العلا والمجد ، فلا سبيل إلى اجتيازها إلا بالصبر ، ولا يقدر عليها إلا الصابرون .